انه هو الذي أدخل كتاب العين بغداد. ومعنى ذلك أنه كان يتقن اللغة العربية.
ثم انه تعلم اللغة اليونانية في الاسكندرية على بعض الروايات، وقيل انه تعلمها على اسحاق بن الخصى، وهو رومى الاصل من جهة والديه، وتأدب بآداب الروم وقراءة كتبهم بفضل جارية رومية كانت خازنة عند الرشيد. وبلغ من تذوق حنين للغة اليونانية أنه كان يردد شعر أو ميروس باليونانية وينشده. ثم كان فوق ذلك فيلسوفاً وطبيباً ممتازا يعالج الخلفاء، ويخصونه بالثقة في وقت كثر فيه المشهورون من الاطباء، واشتد فيمابينهم التنافس. ثم كان أيضا يحسن السريانية، إذ ترجم إليها بعض الكتب عن اليونانية، كما ترجم منها إلى العربية. وحسبه فخراً أن وصفه الخليفة العباسى بهذه العبارة: ((لقد أحرز من طبائع الالفاظ وتحديد المعانى ما فاق به نظراءه)) ; (تراجع أخباره وترجمته في كتاب طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة ج 1 ص 200-184).
وكان من طرق الترجمة المألوفة عند الاسلاميين أن يتولى الرجل الذي يعرف اليونانية والسريانية ترجمة الكتاب من اليونانى إلى السريانى، ثم يتولاه رجل آخر يعرف السريانى والعربى فينقله إلى العربى. وأحيانا أخرى كثيرة كان يترجم النص رجل متمكن من اللغة المنقول منها، ولكنه غير متمكن من اللغة العربية فيتعهد ترجمته رجل آخر يحسن العربية بالتصحيح والتهذيب لكى يكسبها رونقاً عربياً خالياً من آثار اللغة الاجنبية.
وحصل ما يشبه هذا في العصور الوسطى الاروبية، لاسيما أثناء النهضة الخاصة بالترجمة في مدينة طليطلة الاسبانية. وكان لهذه النهضة أثر كبير في ازدهار العلوم وتقدمها في أوربا كان النص العربي يحول أولا إلى اللغة العامية القشتالية ثم تترجم الترجمة القشتالية إلى اللغة اللاتينية التي كانت لغة العلم والدين في جميع أوربا المسيحية.
ولا شك أن هذه الترجمة على درجات أدت إلى خلل في الاداء، فجاء المنقول غير مطابق في كثير من الاحيان للاصل، ولا يخلو من بعض الخروج عن مقصوده.
وفي وقتنا الحاضر نلاحظ في بلادنا هذا العيب الناتج عن ترجمة الترجمة.